

٤٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ  
الْكُوخِيِّ بِالخُلْدِ<sup>(٢)</sup> وَالقَرَارِ، فَنَظَرْتُ إِلَى تِلْكَ الْأَثَارِ فَوَقَفْتُ مُتَأَمِّلاً فَقَالَ:

بَنَوْا وَقَالُوا: لَا نَمُو تُو وَلِلْخَرَابِ بَنَى الْمُبَنِّي  
مَا عَاقِلٌ فِيَمَا رَأَيْتُ إِلَى الْحَيَاةِ بِمُطْمَئِنٍّ<sup>(٣)</sup>

٥٠ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مِسْكِينِ أَبِي زَيْدٍ

(١) الحسن بن جهور القمي، قال علي الساليسي: «كان من رواة أهل البيت، وحامل الأثر عنهم، وكان في سطر المائة الثالثة». «لسان الميزان» (٢ / ١٩٨).

قلت: وقد روى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٥) رواية له من طريق ابن أبي الدنيا عنه تتضمن كلمة قالها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) قصر بناه المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة (١٥٩هـ)، وبنيت حوله منازل، فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد، والأصل فيها القصر المذكور، وكان هذا الموضع عذبا طيب الهواء؛ لأنه أشرف المواضع التي ببغداد كلها. «معجم البلدان» (٢ / ٣٨٢).

(٣) أورده ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢ / ٣٨٢).

(٤) علي بن أبي مريم هذا من شيوخ المصنف الذين أكثر عنهم، بيد أنني لم أجد ترجمته حتى الساعة، وكنت قد بحثته بحثاً موسعاً من خلال تحقيقي لكتاب «الصمت وآداب اللسان» منذ أربع سنين.

وكان مما قلته هناك ما يلي: لم أفق على ترجمته، وأظنه شقيق عبد الله بن أبي مريم شيخ الطبراني، قال عنه ابن معين في «تاريخه» (٢ / ٣٣٠) (رقم ٨٠٧): «قد روى حاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بن أبي مريم، وهو مدني»، واعتذر المحقق عنه إذ لم يجد من ذكره، وقد وجدت له ذكراً في «رجال المجمع» (رقم ١٣٩٤) قال فيه الهيثمي: «هو شيخ الطبراني، ضعيف». انظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ١٨).

أما علي هذا؛ فلم أجد من ذكره، وقد سمّاه المصنف في بعض مصنفاته علي بن الحسن ابن أبي مريم «كتاب العقل» (رقم ٢)، وقد ذكر الحافظ المزني هذا النص من نفس طريق المصنف، وسمّاه أيضاً علي بن الحسن بن أبي مريم «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٣ - ٣٤).